

## من دروس التفسير ( 15 ) - الشيخ صالح بن طه ابو اسلام

صالح بن طه عبدالواحد

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره. ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:04](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله. اللهم صل على محمد وعلى اله وصحبه. ومن استن بسنته الى يوم الدين اما بعد فان اصدق الحديث كلام الله. وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم. شر الامور محدثة - [00:00:24](#)

وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار درسنا اليوم كما تعودنا في مادة التفسير وصلنا الى قوله تعالى عندما قال الملائكة فقال انبئوني باسماء هؤلاء ان كنتم صادقين. قالوا سبحانك لا علم لنا الا ما علمتنا - [00:00:44](#)

انك انت العليم الحكيم. وقفنا عند كلمة الحكيم الحكيم من له الحكمة التامة وحكمة الله تليق بجلاله وحكمة الانسان تليق به واحيانا في بني ادم تجد انسان ايش؟ حكيم. كلامه في تصرفاته حكيم. يقول لك هذا رجل حكيم. مش هبيل - [00:01:10](#)

في فرق بين الهبيل وفي فرق بين الاليش؟ الحكيم. الرجل الحكيم بتلاقيه بيعرف كيف يصلح بين الناس كيف يضع الشيء المناسب في الوقت المناسب؟ وبالكمية المناسبة. صح اما اللي ما عنده خبرة وما عنده حكمة تجده ايش؟ يفسد اكثر مما يصلح. فالله سبحانه وتعالى - [00:01:42](#)

حكيم من له الحكمة التامة التي لا يخرج عنها مخلوق. ولا يشذ ولا يشذ عنها مأمور فما خلق شيئا الا لحكمة ولا امر بشيء الا لايش؟ الحكمة. كل شيء الله خلقه لحكمة. انت مش فاهم ايش الحكمة؟ اسكت - [00:02:08](#)

ما تيجي تقول ليش الله خلق الكفار؟ خلقهم بحكمة. ليش الله خلق الحيات والتعابين وابليس خلق كل هذول خلق الاليش؟ لحكمة. ممكن تظهر لك الحكمة وممكن ما تظهر. لكن قلنا ما دمت ان الله هو اللي خلقها اذا خلقها لايش؟ لحكمة. والله عز - [00:02:32](#)

عز وجل لا يسأل عما يفعل وهم يسألون. قلنا بالامس لو ان عبد اله شيء اله سيد والعبد لا يقول لسيد ايش؟ لما وكيف ينفذ الاوامر؟ فلو رأى سيده بنى قصر ووضع شيء في - [00:02:57](#)

مكان معين ما بيسأل العبد يقول له ليش وضعتن ليش سويت غرفة النوم هون وسويت القعدة هون؟ ما قل لهم. لانه عبد. اذا كان هذا عالمستوى عبد مع سيده في الدنيا. فما بالك مع العبد مع ربه - [00:03:17](#)

الله سبحانه وتعالى خلق فله الحكمة البالغة. امر يجي واحد يقول لك يا سلام لو ان صلاة الفجر هذي كانت عالساعة سبعة ولا الساعة تمانية. كنا نصلي ونروح عالشغل اما يعني - [00:03:30](#)

قبل ما تطلع الشمس في الوقت اللي الواحد يكون يعني مكيف عالنوم. الك تعترض على هذا الوقت؟ الك حد يقول لو ان مثلا الصلوات كانت صلاتين اتنين بس صلاة الصبح وصلاة العشاء وخلص - [00:03:49](#)

الك اصلا اه الناس بتجمع فيهم بين الظهر والعصر وبين المغرب والعشاء. يعني شوية لو يلاقوا شيخ بيجمع الخمس صلوات ابو عادل والله ليروح عليه عادي وانها لكبيرة الا على الخاشعين - [00:04:05](#)

ولو اتبع الحق اهواءهم لفسد في السماوات والارض ومن في الارض. له الحق يتبع هو الناس ولزلك اللي بيتبع هواه سواق الناس يتبعوا هواهم او انت اتبع هوى الناس انت امام تتبع هوى الناس والله العظيم لتقعد اسبوع - [00:04:27](#)

وجرب جرب اتبعوا الناس قل لهم شو رأيكم اليوم نجمع ولا ما نجمع؟ اتحدك اذا اذا اتفقوا شو رأيكم نطول في الصلاة ولا نقصر في الصلاة ولا هذا امام مسجد عين في مسجد. اول يوم طول فيهم صلاة معقولة. قال له يا شيخ كسرت رجلينا الله يسامحك -

تاني يوم قصر فيهم على خير. قال شو يا شيخ قطع التذكرة و بتستناك الطيارة؟ شوي شوي ايش بدكوا بالزبط رضا الناس غاية لا تترك. لان الناس يتبعون ايش؟ اهواءهم - [00:05:07](#)

فما خلق شيئا الا لحكمة ولا امر بشيء الا بحكمة والحكمة وضع الشيء في موضعه اللائق به قالوا الحكمة وضع الشيء في مكانه المناسب في الوقت المناسب بالقدر المناسب صور بقى الطبيب الناجح الحكيم الفهمان المتعلم يحدد المرض - [00:05:26](#)

بيحدد العلاج ويحدد الكمية اذ فعل ذلك يكون الشفاء باذن الله اما اذا ما حدد ايش المرض ما بيستطيع يحدد العلاج. واذا حدد المرض وحدد العلاج وما عرف الكمية واعطاك كمية - [00:05:57](#)

زائدة بدل ما تشفى بتموت صح كذلك الشيخ في الخطبة لازم تكون الخطبة ايش لازم يراعي احوال المخاطبين. الناس الامام اتصور واحد مدعو لاعطاء كلمة في عرس وعطى كلمة عن الموت وعذاب القبر - [00:06:15](#)

شو بقولوا له الناس؟ والله انك ما انت شيخ صح ناس عرس وفرح وتحكي عن الموت الاصل بتحكي عن ايش؟ عن الزواج عن السعادة الزوجية مثل واحد في جنازة محطوطة وبده يعطي كلمة للناس. ويتكلم عن العرس - [00:06:44](#)

هذي حكمة طيب واحد بعد ما بنسلم من صلاة الفجر مثلا بيروح ماسك المصحف ويقرأ فيه قرأت في المصحف قول الاذكار اللي علمنا اياها النبي صلى الله عليه وسلم. ايهم افضل؟ ها؟ الاذكار. الاذكار - [00:07:09](#)

لان هو هذا مكانها المناسب صح؟ طيب بعد الانتهاء من الاذان تقول الذكر الوارد عن النبي صلى الله عليه وسلم ولا تقرأ قرآن يعني انت ما بتحطش الشيء المناسب في الوقت الايش؟ المناسب - [00:07:30](#)

طيب انت روح البيت ونهارك قاعد في المسجد ومعطي الله حقه. الان روح عالبيت واتعشيت مع مرتك الاصل الان الوقت اللي بعد العشا هذا اليمين للزوج صح انت عطيتو لاصحابك وصارت مع اصحابك - [00:07:47](#)

يجوز؟ لا هذا الوقت هذا وقت لمين اذا الموفق هو اللي بيضع الشيء المناسب في الوقت المناسب. ايش علمك النبي صلى الله عليه وسلم تفعلوا تفعلوا. ولذلك بنقول وخير الهدي حج محمد صلى الله عليه وسلم. انك بتضع كل شيء في مكانه الايه - [00:08:07](#)

المناسب. طيب في الدعوة الى الله مرات بيكون الشدة هي الحكمة مرات يكون اللين هو الايش؟ الحكمة. النبي صلى الله عليه وسلم رجل تكلم في الصلاة وسوى مشكلة ناداه ونصحه - [00:08:32](#)

يا سلام برفق اوبلين الرجل جدا انبسط واحد تاني بان في المسجد النبي صلى الله عليه وسلم اخذ وبين له ان هذا مكان مش للبر. اعمارهم دخلوا بال في المسجد. وشفها يموت - [00:08:50](#)

هذه المسائل بنيت لذكر الله ما اغنيت لمثل هذه الامور. من قد الرجل ما انبسط على النبي صلى الله عليه وسلم لانه رحمه والصحابة هاجوا عليه قال اللهم ارحمني ولا اللهم ارحمني ومحمدا ولا ترحم معنا احد. النبي صلى الله عليه وسلم ضيقت او حجرت واسعا. الله

رحمته كما سمعتم - [00:09:06](#)

ورحمتي وسعت كل شيء. من قد ما انبسط من الاسلوب. النبي صلى الله عليه وسلم يجد شاب ومعه ولبس خاتم ذهب. ينزع من ايده خاتم الذهب وليعمد احدكم الى قطعة من نار او جمرة من نار يجعلها في - [00:09:26](#)

بعد ما راح قالوا له طب خذ الدواء ما تلبسوش بس خده بيعه واستنفع به. قال لا والله ما اخذ شيء طرحه النبي صلى الله عليه وسلم هذي شدة لكن جت في وقتها المناسب - [00:09:46](#)

وهذا لين جاء في وقت مناسب. لكن الغالب على هدي النبي صلى الله عليه وسلم دائما الايه؟ اللين اذا الحكمة وضع الشيء في موضوع الايش؟ وضع الشيء في موضوع اللائق - [00:09:59](#)

يعني مثلا الفاعوري باحبه انا شعوري لو احترمه معذر اقول فضيلة الشيخ ابو محمد الفاعوري وما حكيش معه غير يعني واسأله كذا عامله رسم يعني يمكن يموت لكن لما يتبهدل كما ترون بنبسط - [00:10:18](#)

فانا اضع الشيء المناسب تضحك يا حاج. اضع الشيء المناسب للرغم من هذا انا ما بقدر احكي وامزح مع اي واحد. ففي واحدة بتكون

انت واخذ عليه مزحك معه بما يليق يعني اه يبسطه - [00:10:38](#)

صح ولا لا وفي ناس ما يتحمل ما بدك تضع الشيء المناسب في المكان الايه؟ المناسب يقول فاقروا مين اللي اقروا؟ الملائكة.

واعترفوا بعلم الله وحكمته. هم ما كانوا عارفين الحكمة اللي خلق من اجلها ايه - [00:10:56](#)

يا رب انت بدك تقلق ادم يسرق يفسد في الارض ويسفك الدماء. وهاي نحن نحمدك ونقدسك ونسبح لك فعرفوا الحكمة البالغة اللي من اجلها خلق الله ايش؟ ادم واعترفوا بعلم الله وحكمته وقصورهم عن معرفة ادنى شيء. واعترفوا بعلم الله عليهم وتعليمه -

[00:11:18](#)

اياهم ما لا يعلمون. تعلموا شيء جديد فحينئذ قال الله يا ادم انبأهم باسمائهم الله عز وجل يقول لادم هون هو ايش؟ مخلوق ونفخ

فيه الروح الله عز وجل خلقه بيده فبقول له يا ادم - [00:11:45](#)

وهينادي عليه في موقف ويقول له يا ادم وين يوم القيامة ها يسكن الجنة وفي الجنة احنا بنقول يوم القيامة. لما يقول له يا ادم رب

العزة بينادي على ابونا - [00:12:08](#)

يا ادم يا ادم يوم القيامة واحنا كل حفاة عراة الشمس على الرؤوس والكل والناس يلجمهم العرق الجامع يا ادم يقول ادم لبيك

وسعديك. الخير بين يديك قل يا ادم ايش؟ اخرج بعث النار - [00:12:23](#)

بعث النار. قال له يا رب قديش لانه من كل الف تلت تسعات عارف شو ثلاثة زي انتخابات الدول العربية ثلاث تسعات بس واحد عندها

الولدان وعندها تضع الحامل حملها وعندها ترى الناس سكارى وهم سكارى. ولكن عذاب الله شديد - [00:12:50](#)

تصور بقى انت واقف الان وسمعتني يا ادم اخرج بعثها النار فلما حدث النبي صلى الله عليه وسلم الصحابة خافوا اخبرهم بان انتم بتكونوا في امة محمد الواحد هذا والتسع مئة وتسعة وتسعين هذول بيكونوا من مين؟ من يأجوج ومأجوج والجماعة البهايم هذولت

اللي ما عبدوش الله - [00:13:24](#)

واصبر على عبادة الله. بدل ما تروح مع التسعمية تسعة وتسعين ها دولت على جهنم. وتلاقي هناك ابو جهل والجماعة التعبانين دول

ما ينفعوش يعني لو تقعد معاهم بدون عذاب ما يتصاحبوا - [00:13:51](#)

اصبر حتى تدخل الجنة مع النبي صلى الله عليه وسلم. يا سلام. شف النبي صلى الله عليه وسلم. وابو بكر وعمر وعثمان الجماعة

الجماعة اللي بدي اقرأ عنهم هذول وجنة نعيم مقيم. ما فيش موت ابداء. ولا في تعب ولا غل ولا حسد ولا ضغينة ولا - [00:14:06](#)

زي ما انت شايف الدنيا كيف الوضع يا ادم انبئهم باسمائهم اي اسماء المسميات شو معنى اسماء المسميات يعني هذي ايش؟ هذي المسمى. ايش اسمها؟ طاولة. صح؟ ها بقول لك ايش هادي يا اللي انت لابسها حاطط لي اياها هيك على خشومك. بتقول لي هذي

نظارة - [00:14:28](#)

مين قال انها نظارة ايش هذه هذه اوضاعاتي كذا كل الاشياء بتعرفها هذه كلها هذه من الاسماء اللي علمها الله عز وجل لمين حتى

مرات بتلاقي اشياء انت ما تعرفش اسمها. لكن بتسأل بتعرف ايش؟ بتعرف اسمها - [00:14:54](#)

ايوة اي اسماء المسميات التي عرضها الله على الملائكة فعجزوا عنها. ما يعرفوش فلما انبأهم باسمائهم مين اللي انبأهم؟ ادم تبين

للملائكة فضل ادم عليه وحكمة الباري وعلمه في استخلاف هذا الخليفة - [00:15:13](#)

هذا بيعرف طب اللي عرفه ادم هذا ايش بنسميه علم ادم الان بان فضله بالايش؟ بالعلم. عشان تعرف منزلة العلم. والعلم المقصود هنا

هو ايش؟ العلم اللي من الله عز وجل. فكلما تعلمت - [00:15:39](#)

كل ما ارتفعت انك تتعلم لله لله مش تتعلم عشان تجادل وتكفر وتخرّب تتعلم لله. كل ما تعلمت ترتفع ترتفع يرفع الله الذين امنوا

منكم والذين اوتوا العلم درجات. يعني المؤمن العالم اعلى درجة من المؤمن الغير عالي - [00:16:03](#)

جعلت تعلم وجعلك تحرص على العلم لانك في حاجة الى العلم اكثر من حاجتك للايش؟ للطعام والشراب. الطعام والشراب مرة مرتين

ثلاثة بالكثير اما العلم انت في حاجة الى علم مع كل نفس. كيف تعبد الله عز وجل - [00:16:30](#)

قال الم اقل لكم اني اعلم غيب السماوات والارض طب اللي بيعلم الغيب والغيب اللي انت لا تراه الغيب هو الذي انت لا ترى يعني آآ

الشيء اللي ورا الجدار هذا - 00:16:50

اللي احنا مش شافينه هذا يعتبر بالنسبة لنا ايش؟ غيب. غيب فقل لي ما لا تراه عينك فهو ايه؟ غيب. عذاب القبر هاي الجنة والنار ومن اولى صفات المؤمنين الايمان بالغيب - 00:17:10

فاذا كان الله عز وجل يعلم الغيب. اذا من باب اولى يعلم الايش؟ يعلم الظاهر اذا اذا مثلا قلنا الفاعولي عرف اللي ورا الجدار فمن باب اولى بيعرف اللي ايش؟ اللي امامه - 00:17:29

قال الم اقل لكم اني اعلم غيب السماوات والارض وهو ما غاب عنا فلم نشاهده فاذا كان عالما بالغيب فالشهادة من باب اولى واعلم ما تبدون اي تظهرون وما كنتم - 00:17:48

تكنتم اللي في صدرك وبدك تحكيه قبل ما تحكيه الله بيعلمه يا سلام شفت علم الله الواسعة لو انك انت بتحاول تخفي ما في قلبك مع ان اخواني اللي في القلب بيظهر عن الابه؟ عن الجوارح على الوجه - 00:18:07

والله اللي بحبك باخلاص بتلاقي على وجهه وعلى عيونه مبين واللي ببغضك بقلبه وبيحاول يبتسم ويقابلك ورحب بك وهو ما بيحبك بيظهر حتى بتلاقي الضحكة تبعته ايه صفرا هيك وببين على عيونه بتلاقوا عيونه بيسووا ببعض يضربوا ببعض هيك كالذي يعني يساق الى الموت - 00:18:33

كلنا بنعرفه تعرف تقدر تقول لحبيبك في بعض الناس بفوت المسجد بطلع يا زلمة تقول مولود من بطن امه بعرفش يضحك مرة واحد كش على طول مكشر علامة الصلاة كده - 00:18:59

حالق شعره بيقولوا الناس ما بتضحك قال ما نضحك الامة الاسلامية ما تضحك حتى تحرر المسجد الاقصى. هذا قبلي خمسين سنة قالو دخل ليك خليك لما تفقع والله ما يرجع المسجد الاقصى حتى نرجع احنا لله - 00:19:26

انت تضحك لان النبي صلى الله عليه وسلم كانت البلاد مستعمرة عند الفارس والروم وكانت الكعبة اللي بديرها وبيت الله عز وجل الكفار. واصحابه يعذبون ومع ذلك كان لما يجلس النبي صلى الله عليه وسلم مع اصحابه كان ايه - 00:19:50

كان يبتسم يضحك تبسمك في وجه اخيك. مين اللي علمك الفكرة؟ مين اللي سقاك الفكر هذا الاخ اللي وانا على انت هذا الشاب اللي قاعد آآ اللي قاعد الصحفي عامل معه لقاء وبيحكي له بكل جرأة - 00:20:10

بقول له يعني كل البلد اللي انت فيها كفار؟ قال اه كفار. وطب المجتمع المصري كله. قال لهم كفار كلهم قال له طيب ابوك وامك قالوا زمان مكفرهم كفار قال له يعني ما فيش حد في البلد كلها مسلم الا انت؟ قال له اه. تصور؟ - 00:20:32

مين ورائي اياه للشباب شوفها عجيبة جدا وهو بيتكلم بين انه ما يعرفش ايش في الدين. بس هيك تقول عدوا كلمة كافر كافر. خلص كافر وقلنا اذا كل كلمة كفر جاءت في الكتاب والسنة تطلقها بالتكفير اللي يخرج من الملة معناه ايش؟ معناه بتتضارب عندك النصوص

- 00:20:51

معناها بتكفر كل الناس يعني لو قلت له ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا. ايش بعدها؟ ومن كفر فان الله غني عن ومن كفر. قل له بقى قل له ايوا من كفر. يعني اللي ما بحج كافر. وانه كافر يعني؟ واحد ما بيحج مش عارف يحج - 00:21:20

عنده بيقول لك فكر عجيب واذا عرفت كيف كيف يفهموا الدين انظر الى الخوارج اللي خرجوا على علي بن ابي طالب شوف الشبهات اللي خرجوا عليها واللي خرجوا على عثمان ابن عفان انظروا الشبهات. لو انهم سألوا اقل الناس علم من الصحابة عجبهم -

00:21:42

بس ما بسألهم عندهم شخص واحد بياخدوا منه الايش؟ العلم والواامر قولوا الحمد لله على نعمة الاسلام والسنة وزكنا بلاد الشام والحمد لله على ان عرفنا علم الكتاب والسنة بفهم ايش؟ سلف - 00:22:11

يقول سم امرهم تعالى بالسجود لادم. ما دمت رجل عنده علم اعترفوا له بالعلم والفضل اسجدوا لادم يا ملائكتي اكراما له تعظيما له وعبادة اكملوا. يا سلام عبادة لله ليه؟ ان هو اللي امر - 00:22:32

والسجود تكريم لمين؟ مش سجود عبادة. انما هو سجود تكريم. لكن هو عبادة لله اذا استجبت لامر الله اكراما له وتعظيما. وعبودية

لله تعالى. فامتثلوا امر الله. وبادر كلهم بالسجود - [00:23:02](#)

فسجد الملائكة كلهم اجمعون اجمعون. كلهم الا ابليس ابى. وقع بخلاف بين اهل بين العلماء ابليس من الملائكة ولى ما هو من الملائكة اي تسجدوا لقدر اسجدوا فسجدوا الا ابليس فاغلب كتب التفسير. والقول الراجح ان ابليس ليس من الملائكة طرفة عين -

[00:23:29](#)

والدليل الدليل الاول ان الله عز وجل اخبرنا في سورة الكهف ايش؟ كان من الجن ففسق عن امر ربه والامر الثاني بان الملائكة خلقت

من نور. والجان خلقه من ايش؟ من نار - [00:23:55](#)

الامر الثالث ان الملائكة لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون. وهذا عصا اكبر دليل على انه من صعب ابعده مرة ثانية مهم

هادي. اسألك واحد يصير يقول لك بقى الاستثناء والاستثناء المنقطع والاستثناء مش عارف ايه - [00:24:17](#)

قل له لا يا اخي في انواع الاستثناءات هذه عند الاستاذ ابو محمد مش عندي. لو قلنا مثلا آآ جمع وناس موجودين وفي بينهم مسلمين

وفي بينهم غير مسلمين وفي معهم حمير وكلاب مجمع من الناس فلو قلت مثلا فجاء - [00:24:44](#)

فسجد الناس او انصرف الناس الا الحبي حد بيقول الحمار انسان اخوي موجود مع الناس كان موجود مع الناس وابليس كان موجود

مع الملائكة فهو كان كويس وموجود مع الملائكة لكن هو مش الملائكة لكن بين باطنه السيء لما - [00:25:12](#)

ايش؟ لما الله عز وجل خلق ادم وببده ونفخ فيه من روحه وامر الملك كمان ولذلك قال اسجد لمن خلقت طينا وبعدين قاس برأيه

السيء فقال انا خير من خلقتني من نار وخلقتهما وقال النار احسن من الطين يبقى انا افضل من - [00:25:39](#)

ايوة الا ابليس ابى امتنع عن السجود واستكبر عن امر الله وعلى ادم. فقال اسجد لمن خلقت طينا؟ وهذا الايياء منه هو الاستكبار

نتيجة الكفر الذي هو منطوي عليه فتبينت حينئذ عداوته لله ولادم - [00:26:10](#)

وكفره واستكباره. الله عز وجل يقول ان ابليس ابى واستكبر وكان من الكافرين. ابليس من الكافرين. ويجي واحد يقول لك ان ابليس

ايش لو تاب الله الله حكم عليه بالمكفرين وحكم عليه انه يدخل النار وحيخطب خطبة في اهل النار وانت تقول لو تاب تاب الله عليه

يعني يجي واحد مثلا الان - [00:26:43](#)

يقول لك لو تاب ابو لهب لتاب الله عليه والله حكم عليه انه في النار وصلته الاية وسمعها هو مرته انه في النهر. يعني تصور ان لو ابو

لهب تاب ولو بالكذب. وقال اشهد ان لا اله الا الله - [00:27:06](#)

الله وان محمدا رسول الله. والااية في القرآن تبت يدا ابي لهب وتب ما اغنى عنه ما له وما كسب. سيصلى نارا ذات لهب وتابعوا كانت

مشكلة ولا مش مشكلة - [00:27:24](#)

لكن حتى انه يؤمن كذب او يدخل في الاسلام بالكذب ايش؟ ما فعل. ليش ما فعل؟ لان الله عز وجل طبع على وبعدين هؤلاء اللي

حقت عليهم كلمة ربك. ان الذين حقت عليهم كلمة ربك ايش؟ ابدأ - [00:27:38](#)

اذا هو مكتوب عند الله قبل خلق السماوات والارض بخمسين الف سنة كافر لا يمكن يؤمن ولما الله عز وجل خلقه وحكم عليه انه

حيكفر لخفسه. وحكمة الله انه في الناس مؤمن وايش؟ وكافر. واحد يقول طب ايش الله ما خلق الناس كلهم مؤمنين وصادقين

وخلاص. بيصير تقول هيك - [00:28:01](#)

هو الذي خلقكم فمنكم كافر ومنكم. هو. الله خرجكم. وجعل منكم كافر وجعل منكم مؤمن وجعل المؤمنين قلة. الكافرين كسرة.

الصالحين قلة. الفساق والعصاة كثرة وان تطع اكثر من في الارض يضلوك عن سبيل الله. ولكن اكثر الناس لا يؤمنون ولكن اكثر الناس

لا يعلمون. الكثرة وقليل من عباده - [00:28:29](#)

تقول ليش؟ ما لك علاقة انت والله عز وجل جعل سنن للنصر للمؤمنين. الله عز وجل ممكن ينصر الكافر. ويعطي الملك للكافر. الله عز

وجل هو الذي اعطى ملك لمين؟ للنمرود وهو كافر - [00:28:59](#)

والله عز وجل يعطي الملك لمن يشاء وينزع الملك ممن يشاء. والله عز وجل ينصر الدولة الكافرة العادلة على الدولة المسلمة الايش

الظالمة يؤيد الله عز وجل بنصره من يشاء. ما لك علاقة - [00:29:19](#)



لكن اللي بدك تنتصر خد باسباب النصر. بالنسن. تنصر الله في نفسك الله بينصرك تتقي الله الله يجعل لك مخرجاً. ما تتقي الله الله ما يجعل لك مخرجاً. وتكون انت المشكلة - [00:29:35](#)

الله عز وجل قال ادعوني استجب لكم. فعشان الله يستجيب لكم لازم تكونوا ايش؟ تاكلوا حلال وتدعوا انت موقن بالاجابة وما تستعجل الدعاء يقول وفي هذه الايات من العبر والايات. هذه الايات فيها عبر - [00:29:49](#)

اول عبرة اثبات الكلام لله تعالى وانه لم يزل متكلماً يقول ما شاء ويتكلم بما شاء وانه عليم حكيم اذا من الايات هذه صار عنا عقيدة واثبتنا لله عز وجل الايش؟ الكلام صفة الكلام. طب منين جنبها هذي - [00:30:09](#)

ويقول يا ادم يقول للملائكة واتكلم مع الملائكة واتكلم مع ادم. فالله عز وجل ايش؟ يتكلم. لكن كلام الله ليس ككلام لايش؟ ليس كلام المخلوقين وفيه في هذه الايات ان العبد اذا خفيت عليه حكمة الله في بعض المخلوقات والمأمورات - [00:30:33](#)

فالواجب عليه التسليم واتهام عقله والاقرار لله بالحكمة يجي عقلك يقول لك اه لايش الله خلق المخلوق هذا؟ لازم تتهم عقلك الاصدقاء ما تسأل لانك عبد وما بجوز الك تعترض على سيدك - [00:30:59](#)

فورا طيب عقلك وتقول لا اله الا الله. امننت بالله امننت بالله انه رب انه خالق انه له الحكمة البالغة الايات ان الانسان يعلم بان كل المخلوقات خلقها الله لحكمة - [00:31:26](#)

يعتبر هذا ويستفيد من الملائكة ادم قالوا يا رب هذا يفسد في الارض ويسفك الدماء واحنا نسبحك والليل والنهار ما نعصيكش بس ما يعرفوش الحكمة. فلما تباينت لهم الحكمة ايش - [00:31:52](#)

اعترفوا لادم بفضله وسجدوا بامر الله اكراما لادم وطاعة لله عز وجل وفيه اعتناء الله بشأن الملائكة واحسانه بهم بتعليمهم ايش؟ ما جاهلوا تنبيههم على ما لم يعلموه وفيه في الايات هذه ايش؟ فضيلة العلم من وجوه. يا سلام على العلماء ما احسنوا - [00:32:06](#)

كلام بسيط سهل يعني انا هيك تخيل الشيخ السعدي رحمه الله هو بفسر القرآن قاعد مع جماعة طيبين زي هيك و هيك وقاعد يفسر لهم باسلوب سهل يفهموه كلام سهل - [00:32:38](#)

من احسن التفاسير ايسر التفاسير يستطيع الانسان انه يقرأه ويفهمه سيدي الشيخ كلام الله عز وجل يعني تشعر لما تقرأ الايات بعد ما تعرف التفسير هذا انك ايش؟ اولاً ببسهل عليك حفظ الايات - [00:32:57](#)

ولما تقوم تصلي بها وتصلي بها بالناس وانت بتقرأ الايات بتشعر انت شو بتقرأ؟ فلما تقرأ بالناس كانك تفسر لهم الايش القرآن لان اللي بيقرأ شيء او اللي بيخطب شيء او اللي بيدرس شيء هو فاهمه - [00:33:18](#)

بيقدر يفهم اللي امامه. اما اذا بتخطب شيء او بتقول اية ولا حديث انت مش فاهمها. اللي امامك من باب اولي ايش؟ مش فاهمها. يعني تصور بقى مثلاً دائماً كنت وانا استاذ رياضيات اقول للطلاب ايش - [00:33:36](#)

اقول للطلاب اذا ما فهمتش احكي لي وانا اعيد مرة واثنين وثلاثة واربعة على ست فهم. لان اذا فهمت بصيرش معك صداع. واذا ما فهمت حيصير معك ايش صداع. انت وانت قاعد في الدرس الان في بيت الله. اذا فاهم ايش بنحكي بتكون مبسوط ومفتح. اذا ما فهمت بصيبك صداع او بتحت حلقة ايش - [00:33:50](#)

فلازم تفهم فعشان تفهم لازم اللي بيحدثك يكون بايش؟ يفهم. تصور استاذ الرياضيات بيدرس الناس وهو مش فاهم كيف الموضوع. كيف المسألة كيف بده يحلها للطلاب؟ لكن بكون فاهم يفهم الطلاب - [00:34:10](#)

تبي تريح هو وبتريحه تطليه ايش فالشيخ يقول بعد ما ذكر العبر والعياط في في الايات يقول وفيه فضيلة العلم من وجوه منها الوجه الاول ان الله تعرف لملائكته بعلمه وايش؟ وحكمته. اني اعلم - [00:34:30](#)

وفوق كل ذي علم عليم فعرفوا بان في امور الله عز وجل يعلمها هم ايش؟ هم ما يعلموها علم الله ازلي الله سبحانه وتعالى عشان تعرف علم الله عز وجل - [00:34:56](#)

خلق الخلق وعلم ماذا سيفعلون وكتب ذلك في كتاب عنده قبل خلق السماوات والارض وخلق الناس بخمسين الف ماجد الفاعوري ابو محمد حيتجوز ويخلف ويحضر في الدروس ويحب ابو زلام - [00:35:17](#)

ويحافظ على الصلاة في الصف الاول. دائما وصلح السماعات ويحب السنة وبعد البدعة وكل هذا مكتوب بس مجرد ما انت عن هذه الامور بارادتك الله عز وجل ايش؟ يثيبك عليها - [00:35:45](#)

وان فعلت المعصية بارادتك تعاقب عليها. وانت اللي بتفعل. لكن الملائكة لما بيسجلوا لك الفعل الصالح او الطالح الخير او الشر بينسخوه من كتاب اللي الله كاتب لك اياه قبل خلق السماوات والارض بخمسين الف سنة. ولا يمكن تفعل الا اللي مكتوب - [00:36:05](#) مرات بتقول اروح اصلي الفجر في مسجد الحاج حسن واحضر الدرس. لأ طب بلاش عندي شغل اليوم خليني انام. لأ طب بدي اروح ما اروح ايش اللي حيقع في النهاية اللي انت ما بتعرفه؟ اللي الله كتبه. ان جيت وحضرت بهذا ايش؟ مكتوب. مكتوب. واذا جيت - [00:36:23](#)

حضرت وبقول هذا هو ليش هو المكتب. لكن انت جيت عالدروس وعالصلاة بارادتك وما جيت عالدروس والصلاة برضه بايش؟ بارادتك اذا حرمت من الاجر بيكون اه الله ظلمك ولا انت ظلمت نفسك؟ يعني دايم هيك كنا عشان نحضر الدرس - [00:36:45](#) اتخيل ان الدرس هذا الله سبحانه وتعالى هيطلع على الناس اللي موجودين في الدرس ويقول قوموا مغفورا لكم وانت مش موجود وراحت عليك الصفقة الحلوة هذي هذا دافع يخليك ايش؟ يمكن يذوب شو ضرك - [00:37:05](#) اليوم كان بكرة. انا ما اغيب ولا درس. يمكن اليوم الله سبحانه وتعالى يغفر للطلاب كلهم. خليني اكون معهم وضربت لكم مثل لو ان واحد مثلا زي آآ ارفعوا لي مثلا لقي ذهب وصار معه فلوس مليون ثلاثة قال سكرتوا المسجد يا جماعة من جميع البيبان - [00:37:24](#) احنا مش عارفين ليش بعدين قال عالدور وعطل كل واحد عشر تالاف دينار واليوم هذا مين واحد ما حضر وصله الخبر ان اليوم في واحد قام في المسجد وزع على كل واحد حاضر في الدرس عشرة الاف دينار. ايش بصير في هذا اللي غاب - [00:37:45](#) اذا في موسم جلطات ضرب ثلاث اربع جلطات ورا بعض من قد ما وعشر تالاف دولار في حياته ما مسك الف دينار طيب يغفر لك الله ولا العشر ثلاث دينار؟ لا والله يغفر لك الله - [00:38:04](#)

مغفورا لكم حتى واحد يكون حاضر هيك الدرس يعني ما بحضرش هو بس يعني حاضر هيك يعني بستنى واحد في خدمة بعد الصلاة بده يشوفه يقول يا رب فلان يعني مش منهم. قال هم السعداء لا يشقى بهم جليسهم. كمان غفرت لهم - [00:38:23](#) كرم الله عز وجل بس احنا اللي تعبانين والله. والله احنا تعبانين. والله لو الله عز وجل يعاملنا بعدله ان الهواء اللي بنتنفسه خسارة في لكن الله بييجيني هوا ومية وصحة ومطر وحليب والدنيا كلها عشان ايه - [00:38:46](#) عشان فينا ناس صالحين وفينا عجائز وكبار سن وفي اطفال وفي حيوانات ولولا البهائم البهائم لم تمطر المطر ينزل مرات عشان البهائم لانه مرات المطر بينزل وابن ادم عارف كل يوم مطر كل يوم مطر موسخ الكنادر واحنا ناقصين كل يوم يلمعوا السيارات مباحر غسلتها. كل يوم بدي اغسل - [00:39:10](#)

بدوش مطار. اه شو بدنا في المطر؟ ما هي البنك مليون فلوس. بناكل فيها لما نموت يجعلك تدخل الخزنة وتتسكر عليك وتموت مع الملايين اللي جوا هادي. يلا كل كل دنائير - [00:39:38](#) منين بتطلع نطلع البندورة والخيار والغنم اللي بتاكلها والخرفان وهذي هي بتاكلها هي عشت على ايش وجعلنا من الماء كل شيء حي. يا سلام ومنها نزول فضيلة العلم ان الله امرهم بالسجود لادم اكراما له - [00:39:56](#) اما بان فضل علمه لما صار عنده علم اخواني بتنظر مرات انسان بيكون عايش عادي مثل الناس واقل من الناس. فجأة يرتفع الناس التفوا حوله تجد اه يخطب يطلع فوق يعلو على المنبر ويخطو. وتقدم يؤم الناس. اه له صاحب عشيرة ولا مال ولا - [00:40:19](#) المنصب. ايش اللي رفعه؟ العلم. كانوا الصحابة رضي الله عنهم الرجل اللي يحفز سورة البقرة فيهم ايش؟ يعظمون. مع مع سورة البقرة. فما بالك بالحفظ القرآن كله قديما كانوا اللي حافظوا القرآن - [00:40:49](#)

الناس يشلوه كيف لو كان مثلا زي الشيخ ابو محمد كبير السن وحافظ القرآن اليوم بتمشي في الشارع الولد الصغير بدك انت اللي تقول له سلام عليكم اذا اذا اذا بدك تركب سيارة بتلاقي الولد بحط حاله ولا المرة بدها تركب قدامه وتركب الشيخ ورا - [00:41:15](#) من اجلال صاحب القرآن وين اجلال كبير السن وين مجرد الانسان ما يحفظ قرآن يرتفع. فما بالك اذا كان كبير السن يرتفع اكثر. فما

بالك اذا كان عالم الامة اليوم بالله عليكم احتراموا العلماء - 00:41:38

اجلال العالم واجلال السلطان ولي الامر من ديننا. فامة لا بتحترم ولا الامر ولا بتحترم العلماء بقلب بسبوا عليهم ويغتابوهم في كيف  
بده الله ينصرهم ومثل ما بقولوا عنا في مصر ما حد قادر يقول البغل - 00:41:58

في الابريق والبغل في الابريق بس ما حد قادر يقول البغل في الابريق. يا جماعة انتم ماشيين غلط نرجع الى الله تعيشوا في امن  
وامان لازم يكون في توحيد. وكل مظاهر الشركة تنتفي من الامة. بلاد المسلمين اليوم فيها ذبح لغير الله ودعاء لغير الله. فيها -

00:42:19

استغاثه بغير الله. كيف بدكوا تنتصروا حتى ان تجرأ بعض الكتاب وكتب انه يمكن الانتصار بدون ما نصر الله يعني كأنه يقول

مممكن نقدر نغير الشمس بدل ما تطلع من المشرق نخليها تطلع من المغرب. لو واحد كتب هيك. لو كتب قال احنا - 00:42:39  
نخلي الشمس بدل ما تطلع من المسجد كل يوم نخليها تطلع من المغرب. شو بنقول عنه؟ بنسكت له. فهذا اللي بقول ممكن اه ننتصر  
بدون ما نصر الله عز وجل هذا لان هذه السنن كونية او هذه السنن الكونية. والسنن الكونية ايش؟ لا تتبدل وتتغير وتتحول ابدًا -

00:43:06

ينظرون الا سنة الاولين فلن تجد لسنة الله تبديلا. ولن تجد لسنة لن. ول تجد لسنة الله تعظيما يقول ومنها الامتحان للغير اذا عجزوا

عن ما امتحنوا به ثم عرفه صاحب الفضيلة فهو اكمل مما عرفه ابتداء - 00:43:26

يعلم امتحانهم قال انبئوني باسماء هؤلاء وبعدين لما انباهم ادم وعرفهم آآ زي طريقة الشيخ مثلا اذا سؤال عشان الطالب يفهم هذا

بروح سأل سؤال فاو ما سأل السؤال شو بصير عند السامعين؟ بركز شوية. بحرك عقله. عقله اشتغل - 00:43:49

وبعدين اذا ما عرف دور دور ما عرف. اذا ما عرف صار عنده انتباه مرة ثانية وهو اشتياقه لمعرفة الايش؟ الجواب. فلما يعرف

الجواب ايش؟ عمره ما بينساه وهذه الطريقة كان يستخدمها النبي ايش؟ صلى الله عليه وسلم. يسألهم ما يعرفوش ايش -

00:44:14

اسألهم السؤال حتى لو انك معلم مدرسة تسأل الطلاب كل شوية تسألهم واللي ما يجاوب ياخذ كتلة واللي يجاوب آآ تعطيه خمس

درجات بصير الطلاب طول ما انت بتشرحهم بايش؟ وانت منتبه - 00:44:34

يقول ومنها يعني من الدروس والعظات والعبر الاعتبار بحال ابوي الانس والجن وبيان فضل ادم وافضال الله علي. وعداوة ابليس له

الى غير ذلك من العبر هسه الان من الايات هذي عرفت مين ابونا - 00:44:57

ادم مين ابو الجن ابليس ابليس من الجن. مسألة برضه بدها تدوخ بدها تبحت والجلد ابليس ابو الجن ولا ابليس من الجن؟ الله قال

من الجن. الجن. والجن اه في منهم مؤمن - 00:45:23

في منهم كافر الشياطين في منهم مؤمن ومؤمن كافر لا الشياطين كلهم شياطينكم. كلهم شياطين النبي صلى الله عليه وسلم النبي

صلى الله عليه وسلم بث مباشر هذه حالة خاصة لكن ما هو القرين احيانا يكون قرين من الجن مش من الشياطين - 00:45:47

غير مؤمن والله سبحانه وتعالى جعله يؤمن حتى يستريح من شره اما الشياطين مستحيل يكون فيها ايش؟ مؤمن كافر لكن كلهم  
كفار. لانه من اسمه اه شيطان اي نعم طيب خلينا نقف وقلنا يا ادم اذكر انت الجنة. اسأل الله ان يرزقنا واياكم الجنة. هم. وصلى اللهم

على محمد وعلى اله وصحبه وسلم - 00:46:14

جزاكم الله خيرا - 00:46:49